

الدر المنثور

وأهله يقال : يقدم عليك فلان يوم كذا وكذا يقدم عليك فلان يوم كذا وكذا .
فيستبشر حين يقدم عليه كما يستبشر أهل الغائب بقدومه في الدنيا .
الآية 171 .

أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله يستبشرون بنعمة من الله وفضل .
الآية .

قال : هذه الآية جمعت المؤمنين كلهم سواالشهداء وقلما ذكر الله فضلا ذكر به الأنبياء
وثوابا أعطاهم إلا ذكر ما أعطى المؤمنين من بعدهم .

وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه " سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول
إذا ذكر أصحاب أحد : والله لو ددت أني غودرت مع أصحابي بنحس الجبل " نحس الجبل : أصله .
وأخرج الحاكم وصححه عن جابر قال " فقد رسول الله صلى الله عليه وآله حمزة حين فاء الناس
من القتال فقال رجل : رأيته عند تلك الشجيرات وهو يقول : أنا أسد الله وأسد رسوله اللهم
أبرأ مما جاء به هؤلاء .

أبو سفيان وأصحابه وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء بانهمهم .

فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه فلما رأى جثته بكى ولما رأى ما مثل به شهق ثم قال
: ألا كفن ؟ فقام رجل من الأنصار فرمى بثوب عليه ثم قام آخر فرمى بثوب عليه ثم قال جابر
: هذا الثوب لأبيك وهذا لعمي ثم جاء بحمزة فصلى عليه ثم جاء بالشهداء فتوضع إلى جانب
حمزة فيصلى عليهم يرفع ويترك حمزة حتى صلى على الشهداء كلهم قال : فرجعت وأنا مثقل قد
ترك أبي علي دينا وعيالا فلما كان عند الليل أرسل إلي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال :
يا جابر إن الله أحيا أباك وكلمه قلت : وكلمه كلاما ! قال : قال له : تمن .

فقال : أتمنى أن ترد روحي وتنشء خلقي كما كان وترجعني إلى نبيك فأقاتل في سبيلك
فأقتل مرة أخرى .

قال : إنني قضيت أنهم لا يرجعون وقال : قال صلى الله عليه وآله : سيد الشهداء عند الله يوم
القيامة حمزة " .

وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن أنس قال " كفن حمزة في نمرة كانوا إذا مدوها
على رأسه خرجت رجلاه فأمرهم النبي صلى الله عليه وآله أن يمدوها على رأسه